

من أحكام القرآن الكريم | 97 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 841-641 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس التاسع والسبعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآية الأخيرة من الآيات الثلاث التي تلوناها في الحلقات السابقة - 00:00:22

وهي قوله سبحانه فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يعني نتيجة اعمالهم الجليلة من جهاد اعداء الله والصبر والثبات والاستغفار واصلاح العيوب الله جل وعلا استجاب لهم - 00:00:42

لان الله قريب مجيب فمنحهم ما يطلبون. اتاهم الله ثواب الدنيا اتاهم الله ثواب الدنيا يعني من الخير الدنيوي وذلك بالنصر والتمكين وفرة الرزق والعز والتمكين في الارض اتاهم الله فكل هذا من ثواب الدنيا - 00:01:12

اتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة اي واتاهم حسن ثواب الآخرة فجمع لهم بين الحسنين ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ولاحظ انه مع ثواب الدنيا لم يصفه بالحسن وانما وصف ثواب الآخرة بالحسن - 00:01:44

لانه هو الباقي واما ثواب الدنيا فانه مهما بلغ فانه زائل فثواب الآخرة هو الباقي. ولهذا وصفه سبحانه بالحسن وحسن ثواب الآخرة اي الدار الآخرة وذلك هو الجنة والدرجات الرفيعة - 00:02:10

قد جاء في الحديث ان في الجنة مئة درجة كل درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض - 00:02:33

اعدها الله للمجاهدين في سبيله اتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين ختم الآية بهذه الجملة العظيمة وهي ان الله جل وعلا يحب فالله يوصف بأنه يحب - 00:02:55

وهذا حب يليق بجلاله سبحانه وتعالى كسائر صفاتيه يحب المحسنين الذين اتقنوا العمل الاحسان هو اتقان العمل واتمامه والاخلاص فيه لله عز وجل وقد سأله النبي صلى الله وقد سأله جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فالله جل وعلا يحب اهل الاحسان كرما منه وتفضلنا منه سبحانه وتعالى وحبه لهم يقتضي - 00:03:45

انه سيثبthem الثواب الجليل والخير الكثير من منه سبحانه وتعالى فهذه الآيات الكريمة الآيات الثلاث فيها فوائد عظيمة يحسن ان نجيئها حسب استطاعتنا اولا في هذه الآيات تسلية اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

بما حصل لاتباع الانبياء السابقين بالجهاد في سبيل الله عز وجل وان هذا لم يحدث فيهم ضعفا ولا خورا ولا استسلاما لعدوهم وانما وانما زاد فيهم القوة والشجاعة والثبات طلب النصر من الله سبحانه وتعالى - 00:04:42

فهذا هو هو من اعظم فوائد هذه الآيات الكريمة يؤخذ من الآيات ان حصول المصائب قد وقع لخيار الخلق فانه وقع على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووقع على اتبعهم فجريان المصائب - 00:05:18

فيه فيه خير للمسلمين لينبههم الله عز وجل على الخلل الذي يقع فيهم فيتداركه وايضا من اجل ان يمحص ذنبهم ويغفر لهم

سيئاتهم ويکفر به عنهم المصائب فيها خير للمسلمين وان کرهتها - [00:05:44](#)
وان کرهتها النفوس فيها خير والله جل وعلا يقول وعسى ان تکرھوا شيئاً وهو خير لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون المصائب فيها
حكمة عظيمة ولها يجريها الله على خيار الخلق - [00:06:11](#)

ويid ايضا تدل هذه الآيات على ان موقف الانبياء واتباعهم من تلك المصائب هو الصبر والثبات وعدم الجزع والتسلخ
ما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا - [00:06:35](#)

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين لم يجزعوا ويتسخطوا يتلومون وانما صبروا وثبتوا كما قال صلى الله عليه وسلم نحرص
على ما كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن خير المؤمن القوي - [00:06:58](#)

خير واحد الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن فان اصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت لكان كذا وكذا لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا - [00:07:22](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فموقف الانبياء واتباعهم من المصائب هو الصبر والثبات والدعاء والرجوع
الى الله سبحانه وتعالى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:07:42](#)